



سلمان بن عبدالعزيز.. رؤية ملك ووفاء قائد



المزيد من الخير للموطن والمواطن واستدامة الأمن والاستقرار والحفاظ على المكتسبات والمقدرات الوطنية الكبرى التي تحققت لبلادنا وأصبحت -والله الحمد- محل إعجاب الشعوب والأوساط العالمية، كما أن الأسس والمبادئ والقيم التي قامت عليها هذه الدولة المباركة منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-، حاضرة على الدوام في رؤية الملك سلمان بن عبدالعزيز، التي قوامها الشريعة الإسلامية والحفاظ على كتاب الله -عز وجل- وسنة نبيه وخدمة وحماية الحرمين الشريفين، وهي أسس ومبادئ تنطلق منها المملكة العربية السعودية في سياساتها الخارجية من خلال علاقاتها الدولية، ومناصرة القضايا العادلة للأمم العربية والإسلامية، وكل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار والتعايش السلمي في العالم.

إن النهج القويم الذي يقوده الملك الوالد سلمان بن عبدالعزيز في بداية عهده الزاهر بالخيرات -بإذن الله-، والتلاحم الذي تجسد في مشاعر المواطنين، وتباشير الخير التي عمّت وامتدت لوطون ومن أجله، تمثل رؤية ملك صادق، ووفاء قائد مخلص تجاه شعبه ووطنه، وحيث الجميع يستشعر ما من الله به علينا من نعمة الأمن والأمان والاستقرار، فإننا أيضاً نستشعر جميعاً مسئولية الحفاظ على هذه المكتسبات والمقدرات وحماية وطننا والإسهام بفعالية في دعم مسيرته وإنجازاته.

أدعو الله -عز وجل- أن يديم هذه النعم، وأن يغفر لفقيد الأمة والوطن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويقدمه بواسع رحمته ورضوانه، ويحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك الوالد القائد سلمان بن عبدالعزيز، وقادة هذه البلاد لما يحبه ويرضاه.

سمو الأمير عبدالله بن خالد آل سعود (٥)



القرارات التنظيمية الجديدة تعززاً لصياغة جديدة لنظام الإدارة العامة في المملكة، لتتواءم مع متطلبات الرؤية المتجددة في فكر وعقل الملك القائد، دعماً لسياسات الدولة لتحقيق

تجدد الآمال والتطلعات، وتتعزيز اللحمة الوطنية يوماً بعد يوم -والله الحمد- بين قيادة هذا الوطن الغالي والشعب الوفي، وتستمر مسيرة التنمية والتطوير بثقة واقتدار، وها هو سيدي الوالد القائد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -يحفظه الله-، يقود مسيرة البلاد المحفزة بإرادة متجددة، ومليك كان ولا يزال أحد أركان بناء هذه الدولة المباركة عبر مسيرة تاريخية حافلة بالإخلاص والوفاء والعطاء من خلال ممارسة واسعة ومخضرة في شؤون الحكم والسياسة والقيادة والإدارة والتواصل الشعبي والوطني، جميع تلك السمات العالية تميز بها الملك القائد سلمان بن عبدالعزيز، وتميزت به حتى شكلت إرثاً متوالياً من التجربة والحكمة والكفاءة، وهو ما أهل الملك القائد سلمان بن عبدالعزيز أن يحتل كل هذه المساحة من المحبة الصادقة في قلب شعبيه ووجدان مواطنيه في جميع أرجاء هذه البلاد الغالية.

لقد جسدت الأوامر والقرارات الملكية الكريمة التي أصدرها الملك القائد مع بداية عهده المبارك رؤية مخلصاً في تعزيز جملة من الأهداف الوطنية، سواء على الصعيد الشعبي والمجتمعي أو بما أمر به -أيده الله- من تأمين وتحسين المعيشة لأبنائه المواطنين والمواطنات عبر حزمة شاملة واسعة من الإجراءات الخيرة التي تجسد محبة الملك الوالد لأبناء شعبه، واهتمامه بما يحقق لهم سبيل العيش الكريم، وكذلك على صعيد تعزيز كفاءة وفعالية الأداء الحكومي من خلال القرارات التي أصدرها -أيده الله-، وضح من خلالها رساء جديدة من القيادات العليا في الدولة والوزارية والأجهزة الحكومية التي كانت في معظمها من الكوادر الشبابية التي تتصف بالحيوية والتأهيل والخبرة والممارسة المهنية ذات الكفاءة العالية، لتعكس هذه القرارات إرادة قوية ملكية لتسريع وتفعيل أداء الجهاز الحكومي تحقيقاً لأهداف العمل التنموي الوطني بما يعكس تطلعاته -أيده الله-، ويحقق الرفاه والاستقرار لأبناء الوطن جميعاً، فيما كانت

سفينتنا مبحرة.. البيعة مرساتها والأوامر ساريتها!

والولاء السياسي، في مشهد يدل دلالة واضحة على أن السعودية لازالت بعافيتها، وأن مؤسسة الحكم فيها متينة، وقيادتها مُدرّكة تماماً لطبيعة التحولات العالمية، والاضطرابات الإقليمية، خاصة في النقلة النوعية لهذه المؤسسة العريقة لتعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية، ولياً لولي العهد، وبهذه المرحلة،



محمد بن عيسى الكتفان

المرحلة التي تمر بها كل الأمة تحديداً، التي تتطلب رجل دولة من الطراز الأول، وبالذات في الشأن السياسي، والأمني. كما أن البيعة التي تمت بعقوبة وإيمان من الشعب السعودي للملك سلمان، وولي عهده، وولي ولي العهد، تعكس عمق الوعي لدى هذا الشعب الأصيل في متطلبات المرحلة التاريخية التي تمر بها المنطقة، مثلما تؤكد أن البيعة هي خير وسيلة، وأفضل صمام أمان -بأمر الله- لاستقرار نظامنا السياسي، وبما يحمي وحدتنا، ويعزز لحياتنا، وبالتالي يحافظ على كل مكتسباتنا الوطنية، لهذا جاءت البيعة كمرساة لسفينتنا على شواطئ الخير، والنماء، والازدهار.

في خضم أجواء الحزن التي خيمت على بلادنا بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز آل سعود -رحمه الله-، فجر يوم الجمعة 23 يناير 2015م، كانت وسائل التقنية على الأجهزة الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي والمنديات الإلكترونية على الإنترنت) تعج بعبارات التنازي، وكلمات النعي المختلطة بمزارة الوجد على فقيد الوطن، ومن جهة أخرى تدفقت مشاعر الولاء وإعلان البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية -حفظهم الله جميعاً-.

خلال ذلك استوقفتني جملة عميقة المعنى، واضحة المغزى، لا أعرف كاتبها أو من هو صاحبها؟ ولكنها ترجمت بطريقة غير مباشرة مشاعر الملايين من المواطنين في طول البلاد، وعرضها، تقول الجملة: «نمت ليلة الخميس وأنا في عهد الملك عبدالله، واستيقظت يوم الجمعة وأنا في عهد الملك سلمان، فلا اضطرابات، ولا حالة طوارئ، ولا حكومة انتقالية...» فعلاً كان هذا هو الواقع السعودي المشرق بالتلاحم، والمميز بالثبات والاستقرار، تمثل بانتقال سلس للسلطة في مؤسسة الحكم، ما يعكس متانة الدولة، وسلامة نهجها السياسي القويم، وثراء تجربتها الملكية.

لقد راهن مراقبون ومحللون سياسيون (غربيون وعرب)، على مرحلة ما بعد الملك عبد الله، بأنها ستكون منعطفاً صعباً للمملكة العربية السعودية، وأمتحاناً عسيراً لمؤسسة الحكم فيها، فسقط رهاثهم، وخاب فالهم، وجاءت الأمور بأفضل ما يظنه أكثر المتفائلين، حتى أن (الإيكونوميست) البريطانية قالت: «السعودية أكثر استقراراً مما نظن...» كما قالت: «أثبتت المملكة حتى الآن خطأ أولئك المتشككين...» وبهذا الانتقال السياسي تهرن المملكة على أنها راسخة الكيان، شامخة الينان، متمسكة بين قاعدتها الشعبية الوفية، وحكومتها القوية، وقيادتها الرشيدة، وهي بذلك تنسجم مع موروثها السياسي العريق لدى حكامها من آل سعود، وتؤكد شرعيتها التاريخية المتأصلة في نفوس أبناء المملكة. لذلك توافدت جموع المواطنين من مختلف مناطق المملكة المنتشرة على رقعتها الترابية الأطراف لهدف المبايعة الشرعية، تعبيراً عن الانتماء الوطني،

من عبدالله إلى سلمان.. ماضٍ زاهر ومستقبل مشرق

عبدالعزیز رحمہ اللہ واخوانہ الذین عاش معهم جنباً إلى جنب يحمل هم الوطن والمواطن ونصرة الدين، سلمان باني نهضة الرياض على مدار عقود خمسة، فهو صاحب الباع الطويل في الحياة الإدارية والاجتماعية والسياسية. إن الحديث عن شخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز تتداخل لديها الاهتمامات والمسؤوليات ما يجعلنا نستشرف مستقبلاً تنموياً مشرقاً في الاقتصاد والأمن والسياسة والتعليم والثقافة زاهراً وسعيداً بعون الله تعالى، كيف لا والله سلمان ومن خلال ترؤسه للجلسة الأولى لمجلس الوزراء بتشكيلته الجديدة قال: (نحن عازمون على مواصلة العمل الجاد السدوب من أجل خدمة الإسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا الوفي النبيل وتحقيق كل ما يصبو إليه من تقدم وازدهار ورفاه).

إذا كان قد غادرنا ملك أحببناه وتولى أمانة المسؤولية ملك نجبه فإن الأئمة تطلع وتدعو له بالتوفيق والسداد والفلاح ويواصله مسيرة الخير والنماء والعز ولعلها فرصة سانحة ونحن نعيش ألم وأسى رحيل فقيد الوطن الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن نتقدم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولسمو ولي العهد وللأسرة الحاكمة والشعب السعودي النبيل بخالص العزاء وصادق المواساة في وفاة الملك عبدالله طيب الله ثراه وأن نرفع مقام الملك سلمان بن عبدالعزيز أسمى آيات التبريك لتسلم مقابله البلاد سائتين الله التوفيق والسداد لما فيه خير هذا الوطن المعطاء والرقى والسمو به إلى معالي المجد والعز والرفاه.

أيمن هشام السويقي

شكل رحيل الوالد القائد الملك عبدالله بن عبدالعزيز أملاً وأسى كبيرين في نفوس محبيه على مستوى المملكة والعالم العربي والإسلامي والدولي، كان الرحيل فاجعة ومصاباً جلاً ولعل ما يخفف ذلك الألم وتلك الفاجعة هو تلاحم قيادة هذه البلاد والشعب السعودي في ملحمة لا تضاهي حيث المشاعر الجياشة والمودة والألفة وتلك نعمة وفضل من الله على هذه البلاد.

إن المراقب والمتابع للحراك العربي والإسلامي والدولي بعد رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتفاعل على المستوى الرسمي والشعبي مع الحدث الجلل ليدرك ما معنى أن يكون القائد كبيراً والزعيم عظيماً وإن كان الملك عبدالله قد رحل عن عالمنا فإن مبادراته الشجاعة تاريخ مشرف ومواقف نبيلة وإنجازات فذة تركها الراحل منقوشة في القلوب والذاكرة لا يمكن نسيانها أبداً، وأن الشعب الذي أبكى عبدالله سيبقى يتذكر مسيرته العطرة والعطاء والمحبة والتسامح وطيبة القلب، وحسبنا وعزاًؤنا في رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز يتجل في تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم وقيادة سفينة الخير والنماء والعطاء والاستقرار لإواصل المسيرة السامية في الرفاه والازدهار والأمن والتنمية على هدى ومنهجية الملك المؤسس عبدالعزيز طيب الله ثراه والتمثلة في الحفاظ على عقيدة الأمة وثوابت الدين الحنيف ثم مصالح الوطن والمواطن وليس ذلكم بخير في الملك سلمان لم يكن يعيد عن تحمل أمانة المسؤولية، فهو منذ صغره صاحب الحنكة السياسية والرأي السديد مما تعلمه واكتسبه من أبيه الملك



رحيل الملك عبدالله

لم أكن أعني لهذا الحب المكتون بداخلي له، لم أكن أتصور يوماً مدى تأثيري برحيله، فأثناء سماعي لخبر وفاته شعرت بأن شيئاً بداخلي بدأ يتقلص حزناً يُصدر عبراته الخائفة، فوادي يخفق بشدة أبحث عن مصدر ينفي هذه الإشاعة، وحينها جحظت عيناى عند وقوع ناظري على ما نشره أحد الأمراء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي (انتقل إلى رحمة الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أسكنه الله فسيح جناته)، فتمرد الدمع وطغى على العين، ويكى القلب قبلها، وصارت وفاته مرثية ألم وحزن لم أجد كلمات تصف مشاعري في تلك اللحظة التي سمعت فيها صوته وهو يقول «يعلم الله أنكم في قلبي أحملكم به وأستمد قوتي من الله ثم منكم فلاتنسوني من دعائكم».

وداعاً يا ملك العروبة والإنسانية، وداعاً يا ملك القلوب والتواضع والرحمة، وداعاً يا من كسر قلوبنا ففده، برحيلك غفت الفرحة بقلوبنا، برحيلك بكت قلوبنا حزناً، برحيلك غصة في الجوف أدمت خواطرنا.

ما ولم تمت إنجازاته لن ننسى ما حيينا الأثر

الكبير الذي أحدثته إنجازاته والنهضة التي علت في عهده ولا يخفى على أي إنسان في هذا العالم جهوده المبذولة لوطنه وشعبه وإنسانيته التي أهداها للجميع دون استثناء، ففي عهده تمت التوسعة للحرمين الشريفين، إذ إزداد عدد المصلين بعدها ووصل إلى ثلاثة ملايين مصل في آن واحد، إضافة إلى الخدمات والمرافق لذوي الاحتياجات الخاصة وقطار المشاعر للربط بين مشاعر الحج، وتأسيس «خمس وعشرين» جامعة جديدة في مختلف مناطق المملكة، ونلاحظ في عهده أيضاً كثرة مكاتب الدعوة والإرشاد، وذلك يظهر لنا اهتمامه -رحمه الله- بالجانب الديني، والدعم المادي الذي قدمه للوزارات من أجل التطوير، ولن نغفل مشروع النقل العام «مترو الرياض» الهادف إلى تقليص الإزدحام المروري وتحسين النشاط الاقتصادي للعاصمة الرياض.

ومما يجدر ذكره هنا الحنكة السياسية التي أصابت الأمة العربية، حديثنا عن إنجازات ملكنا الراحل يسهب ويطول ولا ينتهي.

وتتوجه أحرقي وهي مليئة بالتفاؤل والأمل

روان بنت محمد المسلم